

(قيمة الاشتراك)

|                                   |      |
|-----------------------------------|------|
| عن سنة واحدة                      | فرنك |
| في بيروت ولبنان                   | ١٢   |
| في البلاد المحروسة مع أجره البريد | ١٥   |
| في سائر الجهات مع أجره البريد     | ١٨   |

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
(في الشارع الجديد)  
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)  
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢١

موافق ١٦ حزيران ش و ٢٩ حزيران غ سنة ١٩٠٣

### فهرست

ماجريات السياسة. الحجاج في الطور. مقالة في التهذيب. الأولاد وتربيتهم الأدبية. البيت جنة أو جهنم. الأستانة العلية. السكة الحجازية وفرعها. أخبار محلية. اقتراح علمي مفيد. الحقيقة نور الحق. النهضة العلمية في روسية. مطبوعات جديدة. مراسلات: دمشق. صيدا. النبطية. جبله متفرقات. إعلانات.

### ماجريات السياسة

من أكبر مشاغل إنكلترا في الوقت مشكلة الصومال فقد أكد المندوبون البريطانيون ما أخبر به أحد الوطنيين الذين هم أسرهم الإنكليز أن الزعيم الصومالي قد زحف بخيله ورجله على أحد جناحي الحملة الإنكليزية وقطع الأسلاك البرقية وغايته اكتساح هاتيك الجهات ومنع المواصلات بي بوهوطل وبربر أما عدد فرسانه فتتراوح بين ستة وسبعة آلاف منهم ١٥٠٠ سافروا في الطليعة إلى (توجال) بقصد مناوئة الجنود الإنكليزية إلى تحرس المواصلات. وقد عزز الإنكليز هاته المواقع على قدر المستطاع وستبقى حملتهم بضعة شهور ملازمة خطة الدفاع لعجزها عن المهاجمة لكثرة مصاعب النقل.

قالت روتر: إن حالة الصومال تقلق الخواطر في لندرا والمظنون أن مصاعب النقل تزداد يوماً فيوماً والزعيم يزداد قوةً وحولاً. ثم أنه يخشى أن يؤدي الخلاف المتواصل إلى انتفاض القبائل التي تحيط ببربرا ولا تزال تبدي الخوف من

مهاجمة الزعيم وهذا هو السبب في إرسال الجنود من عدن. وقد ذكر المستر برودرريك وزير الحربية أنه لم يتلق أخباراً من الجنرال مانغ منذ أسبوعين أو ثلاثة وقد قدر أنه انضم بجنوده إلى الكولونل كوب. هـ على أن البرقيات الأخيرة تفيد أن قد صدر الأمر بتعيين الجنرال أجرتون قائداً عاماً للحملة البريطانية في البلاد الصومالية وأن رجال الإنكليز قد ارتاحوا إلى هذا التعيين واستحسنوه وحملهم على هذا التقدير بأن الأعمال الحربية المقبلة ستكون أعظم أهمية أما الجنرال مانغ القائد العام السابق والكولونل كوب فقد زحفا نحو بوهوطل بألف ومائتي رجل واقتربا من بلدة (دامو) حيث لا يمكن للحملة البريطانية أن تبدي حراكاً بسبب قوة جيش الزعيم الصومالي وقرب مواقعه والمنتظر حدوث معركة كبيرة بين الفريقين.

\*\*\*

أفادت الأخبار البرقية الواردة من طنجة بلسان روتر بتاريخ ٢٠ حزيران الجاري أنه قد حدثت معارك جديدة شديدة في عين «نادينا» بين رجال الثائر والجيش المراكشي الذي يقوده المنبهى ناظر الحربية ويظنون أن الثوار استظفروا عليه وألقوا به خسارة ستة آلاف رجل.

وجاءنا من مكاتبنا الفاضل في فاس بتاريخ ١٤ ربيع الأول أي قبل هذا الخبر ببضعة أيام ما يأتي: لا يزال الأمر في المغرب الأقصى على ما أخبرناكم به سابقاً من غير زيادة ولا نقصان وأراني منتظراً حدوث شيء لكي أوافي القراء بتفصيله.

هذا وإنا لنشكر الله على أن وجد بين وزراء المغرب كالسيد محمد المهدي غريب ناظر المالية فإن لمولاي عبد العزيز اعتماداً كلياً عليه، يدخل له القضايا ويبحث عن الأمور التي فيها مظلمة ولا يؤدي أحداً ويكرم كل من أتاه ولا يقبض رشوة ولا تنطلي عليه حيلة، فقيه أديب شاعر نير العقل ذو رأي وتدبير وسياسة. وبالجملة فهو الآن الرجل الوحيد في المغرب الأقصى أكثر الله من أمثاله وزاد في توفيقه وأدامه للمغرب ركناً ركيناً وحصناً حصيناً.

\*\*\*

تمت الهدنة التي منحها الجنرال أوكنور لأهالي الفيق حتى يتمكنوا من المفاوضات في تقديم الطاعة وقبول شروطها بلا مناقشة. ففي صباح اليوم المعين وفدت أعيانهم من الواحات لهذه الغاية وكان الجنرال قد ضرب الغرامة على كل واحة بنسبة ما قامت به فأصاب أهل زناجة المتهمين بالعداء أكثر من يرههم خمسين ألف فرنك مع أن أهالي واد الهجير لم يتقاض منهم الجنرال أكثر من خمسة فرنكات وتبلغ قيمة الغرامة المضروبة كلها ٦٩ ألف فرنك. وقد عدهم الجنرال بأن تبقى سلطة كبرائهم محترمة ولكن بشرط أن يسلموا جميع ما تطلبه فرنسا. وأن يكون الفرنسيون أحراراً بطوافهم في جميع الواحات وأن لا يخرج أهالي الفيق مسلحين قبل الاستئذان. ثم طلب الجنرال فوق ذلك كله أن يسلم عليه عدد معين من الأسلحة وأعطاهم مهلة فإذا انقضت ولم يقوموا بالشروط

ضرب عليهم غرامة ٥٠٠ فرنك عن كل بندقية مطلوبة.

\*\*\*

ذكرت جرائد الأستانة أنه بناء على وفاة الملك إسكندر ملك الصرب أقيم البرنس بتروقره يور كوريچ ملكاً عليها.

وتفيد الأخبار البرقية أن الملك قد شخص إلى بلغراد عاصمة المملكة السربية فكان له فيها استقبال حامل واستقبله في موقف القطار سفير النمسا والروسيا وكانت هيأته تدل على رصانته ورزاقته. وسيحضر في اليوم التالي ليلة تمثيلية حافلة. وقد رفعت رتب جملة من الضباط السربيين.

هذا وقد صرح اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا أن معتمد بريطانيا سيبقي في بلغراد لحماية مصالح أبناء وطنه غير أنه لم يمض على هذا التصريح يوم واحد حتى روت روتر أن المعتمد المذكور استدعى إلى لندرا.

\*\*\*

صرح المستر تشمبرلن وزير مستعمرات إنكلترا في مجلس العموم في موضوع الثورة الناشبة في سوكتو فقال: إن فصيلة بريطانية مؤلفة من ١٣٠ رجلاً أخذت تطارد الأمير بعد سقوط سوكتو ثم هاجمته في مدينة دورمي المحصنة والقائمة في ٤٠٠ ميل من سوكتو ولكنها أخفقت في المهاجمة لعدم وجود البطاريات ورجعت بلا مقاومة إلى يوتشي حيث أرسلت إليها النجادات أما السوكتيون فقد خسروا خسارة كبيرة. هـ

## الحجاج في الطور

٢

وحين ينتهي تبخير الحجاج على الوجه الذي تقدم يخرجون من المبخرة إلى الحذاء المختص بإقامتهم مدة الحجر. والحذاء عبارة عن صفيين أو أربعة صفوف من الجند مخيمين يحيط بهم سياج من الخشب فيه بابا منه يدخلون ثم منه يخرجون. من هذه الدائرة بعض حوانيت لمتعهد توريد المأكولات يأخذ منها الحجاج حاجتهم من البقول واللحوم حتى القهوة وفيها أيضاً محل إقامة الطبيب اليوناني والملاحظين اليونانيين وغيرهم نزر يسير من صغار العمال الوطنيين. يبعد الحذاء المذكور عن مركز المباخر بثلاثة كيلومترات على الأقل هذا ما كانت عليه المسافة بعداً في العام الماضي وأما السنوات التي قبله فقد كانت المسافة تزيد على خمسة كيلومترات.

مسافة ما بين المباخر والحذاء يقطعها الحجاج مشياً على الأقدام بين نارين شمس ورمضاء. لا يستثنى منهم أحد سواء كانوا رجالاً أو أطفالاً أو نساءً إلا الذي يعيبه المرض أو يبذل دراهمه للملاحظين ومن فوقهم فإنه يركب الترام البخاري من المباخر إلى الحذاء.

في اليوم الذي يتلو نزول الحجاج وتبخيرهم يذهب إلى الباخرة التي كانت تقلهم طبيب وبعض «ورديات» وملاحظين لتبخيرها وقبل الشروع في ذلك ينزلون جميع ما بقى فيها من أمتعة وصناديق وغير ذلك بواسطة هؤلاء الورديات والملاحظين ونوتية السنايك ثم نترك على البر أكداً تحت رحمة من لا يرحم ولا يشفق ولا يعرف عدلاً ولا شرفاً ولا يهيمه من الدنيا شيء إلا أن يصيب مألأ. وبعد تبخير الباخرة تبخر أمتعة الحجاج على نحو ما تقدم شرحه من الفساد والتلف.

يرخص طبيب الحذاء لكل مائة حاج دفعة واحدة حضور تبخير أمتعتهم وفتح صناديقهم فإذا ما حضروا إلى مركز التطهير وجدوا أشياءهم ملقى بعضها فوق بعض

دون أدنى عناية بها ولا ترتيب في صفها ولا شفقة في وضعها ونقلها فترى الأجواخ والشالات مثلاً ممزقة تلعب بها النار ويغطيها الغبار وترى الصناديق مكسرة تراق منها السوائل فتتلف ما حولها. فيعمد كل من هؤلاء المائة إلى أمتعته فيكون المنظر مؤثراً مبكياً هذا أضاع ما خبأه في الصندوق وذلك يلتقط من أديم الأرض ما تبعثر وتفرق وغيره ينظر إلى موائله تسيل وتكاد نفسه تسيل على أثرها.

وضاع ذلك المخبأ وإحداث هذا الفساد العظيم إنما يرجع سببه إلى جماعة العمال والملاحظين لأنهم يتفقدون الأمتعة قطعة قطعة ويفتشونها تفتيشاً دقيقاً بحجة الفصل بين اللازم وضعه منها في قزان المبخرة وبين ما يلزم غمسه منها في محلول السليمانى فهم عارفون خفايا الصناديق وخفايا الأكياس ولما كانت المسافة بين مركز التبخير وبين الحذاء كبيرة جداً فالوقت كاف لسرقة ما يلزم سرقة بأمان ولست أرى دواء لمثل هذا الداء الوبيل وراحة الحجاج من هؤلاء اللصوص إلا بأن تتداخل نظارة الداخلية في الأمر فتعين عملاء صادقين من لدنها في تلك المباخر الصحية مراقبين وازعين حتى لا تتناول أيدي مستخدمي القورنتينة إلى الحرام.

وفي مدة إقامة الحجاج بالحذاء يكشف عليهم طبيباً كل يوم بمعرفة طبيب الحذاء ولهذا الطبيب سماسرة من الملاحظين ينتشرون بين الحجاج ويخبرونهم كذباً أن الطبيب اشبته في الطاعون أو الكوليرا أو غير ذلك من الأمراض الوبائية وأنه سيخبر ناظر الكورنتينا بذلك ليزيد في أجل الحجر فيتعلق بهم الحجاج مستغيثين لأنهم يقاسون أمر العذاب ويسألون الله قرب فكهم من اغلال الكورنتينه فيجيئهم نذر بأن هذا العذاب سيطول إلى أبعد مما كان مقدوراً فلماذا يبذلون أنفسهم للخلاص من ذلك. لا حاجة إلى بذل النفوس فإن عمال القورنتينة يكفونهم ذلك ولا يريدون إلا أن يدفع الواحد منهم ريالاً مجيداً استرضاء للطبيب

وهو مبلغ زهيد في جنب ما يأتونه كرمًا، يدفع الحجاج هذا المبلغ مرغمين. ولقد جرى مثل ذلك مرة في عام ١٩٠٠ وكان أحد أطباء اليونان يجمع بنفسه الضريبة على «صينية» فضبطه على هذه الحال مندوب الداخلية وكل ما عمل معه إنه رفت في الخفاء فلم يجر له تحقيق ولم يعلم من أمره شيء إلا أن.

## (البقية بعد)

## أخلاق وعادات

## التهذيب

كتبت رصيفتنا (المعلومات) العربية التي تصدر في دار السعادة في نسختها الأخيرة مقال في (التهذيب) وفي أسرع الطرق الممكنة للوصول إليه فقالت: إذا كانت العادات الشائعة بين الطبقة العليا من الناس حسنة محمودة فلا خوف على أهل هذه البلد من العوائد السوى والأخلاق الذميمة لأنه إذا كان في هذا الصنف من هو صغير الحلم محدود التفكير - وهم الأكثرون- كان بالطبع طوع هاته العوائد تتصرف به كيف شاءت فتجره إلى سبيل الهدى دون أن يشعر فلا ينفق ماله في العبث الذي لا يجديه نفعاً ولا يجدي في قومه فتبلاً. أما وإذا كانت العوائد رديئة فإنها تجرّه إلى المكروه المرذول وهو لا يشعر بل سيان عنده شعر أم لا إذ لا بد له من الانقياد للعوائد شاء أم أبى.

ثم ضرب الكاتب مثلاً التمثيل (التياترات) فقال: هي عندنا أمهات الكبار وصعيد الرذائل حتى إذا دخلوها للبلاد حطة في الشرف وعار بين الناس مع أن الغاية منها التفكير والتدبر والتهذيب فأساء الناس استعمالها واتخذوها بيوت رقص وخلاعة ودور فسق وفجور قال: وما زال الفرنج يستعملونها في وجوه البر وطرق الخير فيعلنون أن الجمعية الخيرية الفلانية قد استأجرت الملعب الفلاني لتمثيل فيه رواية كذب ليخصص دخلها في إقامة دار للكتب أو مدرسة أو غير ذلك ومن ثم توزع الرقاع على أكابر البلدة فلا يردها أحد حتى إذا

كان له مانع من شهود التمثيل إعادة الرقعة معززة بقيمتها.

أما التياترات عندنا فتجري على غير هذه الغاية وهي على حالتها الحاضرة شر ضربة على الأخلاق العمومية لاسيما الشبان الأغرار، يتعب أهلهم في تهذيبهم وتثقيفهم حتى إذا بلغ الواحد منهم اللائقة وفرح به أهله جرّه رفيق سرالي هذه البيوت السافلة فشغلته عن الوظائف الإنسانية وأسملته إلى مهواة الرذائل وهو في نضارة العمر فيشب على شر خلق ويشيب على أشنع خلة فلا ينفعه بعد الشيب الأدب ولا بعد الهرم التهذيب.

ولم يقصر الكاتب كلامه على ملاهي العاصمة بل تناول ملاهي بيروت وسوريا وغيرهما من البلاد ووصفها وصفاً يحمر له وجه الإنسانية خجلاً.

ثم اقترح على اكابر كل بلدة جمع لبناء ملعب يختارون له قومًا من أهل الأدب والعفة فيمثلون فيه الروايات الأدبية التهذيبية ويندبون أهل الأدب وأرباب الأقلام أن ينشؤوا روايات في ضروب التهذيب تعرض على لجنة أدبية فمن قبلت روايته كوفئ مكافأة مادية فإذا تم هذا أحييت الآداب الإسلامية ونشرت اللغة العربية التي أحنى عليها الذي أحنى على ليد. ثم قال: إلى الله نشكو نزاع هذه اللغة العربية وانحلالها شيئاً فشيئاً فإن من يعرف القراءة من ناشئتنا يشغله عن تعلمها اهتمامه في تحصيل غيرها الأمر الذي يؤول إلى حيولة اللغة العامية مكان الفصحى كما حلّ بغيرها أما وإذا حصل ما قدمنا عنه من الفوائد ما يأتي:

١- تتعلم العامة شيئاً من اللغة فيعرفون لحنها على الأقل فلا يسخر الافرنج بالعرب كما يسخرون بالصينيين فيقولون: يكتبون بلغة لا يفهمها منهم إلا القليل.

٢- تنشط الناشئة لإتقان اللغة فيكون فيهم من إذا أراد أن يكتب شيئاً أو يترجم لا يأتي بالعجائب السبعة.

٣- يكون لأهل الأدب رزق يرتزقون به فلا يجور مديرو

**(البيت جنة أو جهنم)**

في اللغة الإنكليزية لفظتان لكلمة (بيت) أحدهما يقصد بها البناء الخارجي والأخرى البناء الداخلي أي قلوب أفراد العائلة وحبهم ورباطهم بعضهم مع بعض وهذه الكلمة نحتاجها نحن أشد احتياج لما تحتوي من المعنى.

فالبيت بدون محبة شبيهه بخان. وقد يستطيع الرجل ان يذهب ويأكل في إحدى اللوكندات وهناك يجد كل ما يطلبه من أنواع الغذاء ولكنه لا يجد المحبة واللفظ والتعزية التي يجدها في بيته.

والولد في ابتعاده عن البيت يجد كل ما يشاء من أنواع المسرات ولكن لا يجد الوحدة التي يجدها في بيته. إذا فكلمة بيت لا يقصد بها الغرف وفرشها واتقانها وربما كان بعض الأولاد في أبسط البيوت وأقربها أشد سرورًا من أولاد القصور. وذلك من تأثير ربة ذلك المنزل فأول ما يجب عليها تعليمه لأفراد بيتها معرفة السلوك بعضهم مع بعض. فكما أن الآداب واجبة في خارج البيت فإنها واجبة أيضًا في داخله. وكما أن اعتبار الآخرين والرغبة في أرضائهم أمرٌ ضروري ومرغوب بين الناس فكذلك ينبغي أن يكون بين أهل البيت.

ولنتذكر دائمًا أن اللطف دائمًا وحسن السلوك والبشاشة سواء كانت خارج البيت أو داخله للغرباء أو للأهل لا تكلف شيئًا سوى حسن التربية. فهي أمور تكلف قليلاً لكن قيمتها كثيرة. فإذا دخل الرجل البيت ورأى امرأته ضعيفة من تعب النهار مشغولة بعد ذلك بتربية الصغار واستقبال الزائرين ومساعدة الخدم ولاقاها باشًا يحادثها عن شغلها ويساعدها بأفكاره فإن ذلك لا يكلفه شيئًا ولكن يخفف أتعابها ويشجعها. وهكذا هي له أيضًا. فالكلمة اللطيفة تقدر أن تفيد كثيرًا بفعالها وبوجه الإجمال نرى أن النساء والرجال والأولاد في بيوتهم على خلاف ما هم في خارجها. قال يومًا صديق لصديقه: إن زوجتك على جانب عظيم من الذكاء والدهاء فإنها ترضي الجميع والجميع يكرمونها ويحبون رضاها. فقال الزوج لا

عزمة. وهكذا وجد الولد أنه يحفظه وصية أبيه استطاع أن يصلح نفسه كل الإصلاح قال الشاعر جودت المشهور: في الناس صنف لا يمكن الاستفادة منهم بشيء وهم الكذابون فلذلك يجب إهمالهم. وقال الشاعر العربي:

لي حيلة في من ينم

وليس بالكذاب حيلة  
من كان يخلق ما يقول

فحيلتي فيه قليلة  
وقد يخطئ كثيرون من المعلمين  
والمعلمات بمحاولتهم ستر غلطاتهم  
بزعمهم أن ثقة الأولاد بهم تسقط مع  
أنه لو اعترف المعلم بغلطته حتى  
ولو كان مخطئًا للأولاد أنفسهم فإن  
ذلك يرفع مقامه في أعين التلاميذ  
ويعلمهم بذلك مثالة لا تستطيع  
تعليمهم إياها أكبر الكتب وأهمها.  
وذلك أنه يكتسب ثقتهم بصدقه تمامًا.  
وهذه هي عقدة العقد في التعليم  
والتربية. فإنه يجب أن يذكر المعلم  
أن سلطته على الولد يجب أن يكون  
بواسطة حبه له فقط. ومتى كان  
المعلم حاصلًا على حب الأولاد له  
فلا شك أنه ينجح في كل ما يريد  
تلقينه ويرى منهم خضوعًا له. فقبل  
بث مبادئك في الولد أحصل أولاً  
على قلبه ولا تظن أن حب الأولاد  
للمعلم يحصل من مجاراتهم وعدم  
معاقتهم على ما يصنعون من  
الذنوب فإن هذه الإباحة تفضي إلى  
تمردهم عليك وعدم احترامك. وإنما  
تحصل على هذه الثقة بجعلك نفسك  
عندهم مثالاً للعدل. والصدق.  
والحب أي الرفق: وبعبارة أخرى  
وضع كل شيء في موضعه تمامًا.  
فإن هذا الولد يقتضي قصاصًا لينًا  
وهنا يصير الالتباس وينسبون ذلك  
لمحابة المعلم. فإن كان المعلم عادلًا  
فلا يخف في تصرفاته لأنه أعلم  
بأموره من غيره. ولا شك أن المعلم  
العاقل ينتبه لعدم حدوث المخاباة بين  
تلاميذه والوالدين بين أولادهم فإن  
ذلك كثيرًا ما يحدث فورًا بين  
الأخوة وبغضًا بين التلامذة. فليذكر  
المعلمون والمعلمون والوالدون أن  
العدل من نوايس المساء. ولكن  
العدل بدون الحب والرفق ظلم قلما  
تحمله الطبيعة البشرية.

\*\*\*

عليها الجميع. وهي القدوة. فالقدوة  
افعل من كل واسطة وهي أعظم  
معلم. لأن من طبيعة الأولاد الميل  
لتقليد من هم أكبر منهم. وبما أن  
عقولهم تكون عندئذ غير قادرة على  
التمييز بين الخير والشر فلذلك  
تراهم مثل البيغاء ينقلون عن الكبار  
حتى أقبح الشرور وهم لا يدرون  
أنها شر. وإليك مثالًا مضحكًا على  
ذلك.

كانت أم تطعم ابنة صغيرة لها  
والابنة لا تريد أن تأكل. فقالت الأم  
إم لم تأكلي فسأضربك. فبقيت الابنة  
مصرة على عزمها ولم تأكل.  
فغضبت الأم وضربتها. ففي المساء  
كانت هذه الابنة تلعب بلعبتها  
فأرادت أن تطعمها. فوضعت الأكل  
في فمها وقالت لها كلي كلي فإن لم  
تأكلي فسأضربك. ولكن الابنة التي  
تفهم وتحسن لم يخفها التهديد فكيف  
باللعبه فحين نظرت الابنة أن لعبتها  
لم تأكل ضربتها. فانكسر رأسها  
فابتدأت الابنة تبكي وتقلب رأس  
لعبتها وهي تقول: لماذا زعلت حاليًا  
يا حبيبتي ها أنا ضربتني أمي فما  
زعلت ولا كسرت راسي مثلك.

وهكذا أيضًا نرى الصبيان يقلدون  
أباءهم والتلامذة معلميههم. ولذلك  
يقولون أن المعلم الهادئ يكون  
أولاده هادئين ومدرسته هادئة دائمًا.  
وإذا كان سلوك المعلم غير حسن فلا  
يُتعين نفسه بضرب تلاميذه  
وقصاصهم فإن ذلك يذهب عبثًا.  
وأول ما يجب تلقينه للصغار  
الصدق في كل ما يعملونه ويقولونه.  
لأنه بتعليمهم ذلك يحصلون على  
أهم أساس الصفات الحسنة.

أوصى أبٌ وهو على فراش  
الموت ابنه بأن يفعل ما يشاء من  
الشرور ما عدا الكذب. فبعد وفاة  
الأب حفظ الولد وصية أبيه. وكان  
يذكرها دائمًا فذهب مرة إلى حانة  
وبينما هو داخل قال: ماذا أقول  
لأمي إذا سألتني. أفا كذب وأغيب  
أبي في قبره أم أغيب أمي بقولي لها  
الصدق وهو أنني كنت في حانة  
السكر. وحينئذٍ عدل عن عزمه  
وعاد. ثم صادف فرصة يستطيع بها  
أن يربح بعض الدراهم بالحرام  
ولكنه فكر قليلاً وهو يقول: ماذا  
اقول إذا سُئلت. فعدل أيضًا عن

الجرائد على المحررين ببخسهم  
حقوقهم وتقليل أجورهم ويعرف  
الكاتب التحرير من الدعوى الزنيم فلا  
يتصدر للتحرير من لم يكن من  
أهله.

وتقلُّ الاحتكارات للجرائد. إذ  
تأخذ لجان الأدب من إحداها نشر  
السقطات وما لا خير فيه من القول  
في تنفير الناس عن قرائتها.

فإذا رأت الحكومة السنية هذه  
الحياة الجديدة كانت أقوى العوامل  
في تنشيط أهل الأدب والعلم بلا  
شك، فإنها اليوم ترى نفور رعيته  
عن العلم أشد نفار وهي تعمل في  
تحيبته إليهم بأنواع الوسائل. وإذا  
ذاك لا تعطى امتياز جريده إلا لمن  
تشهد له لجان الأدب بأنه أهل لذلك.  
هنالك مهما كثرت الجرائد وما  
الفائدة من قرائتها.

وإني لا أزال أقول أن أمة تكون  
الجرائد العاملة فيها لهي أقرب الأمم  
إلى سواء السبيل. لكن قومنا إذا رأوا  
تقهقرهم وانحطاطهم انحوا باللائمة  
على الحكومة يحسبون أنها ملزومة  
بجلب السعادة إليهم دون أن يمشوا  
إليها.

ولو أنصف الناظر في أعمال  
حكومتنا السنية لرأها تجر أبنائها  
إلى الرشد والخير بسلاسل من ذهب  
تبذل الوظائف للمتعلمين حبًا  
بترغيب رعيته في تحصيل العلم  
وأنت تسمع اليوم ما تلاقى من  
الصعوبات وما تبذل من المال لتعلم  
الناس الزراعة بالآلات الحديثة.

بيد أنك لو نظرت في مبدء التعليم  
في ألمانيا لرأيت حكومتها لم تأت  
شيئًا من ترغيب الناس وحملهم على  
التعلم، فإن أول من سن قواعد  
للتعليم لم تنشر تعاليمه إلا بإعانة  
امرأة من أكابر الألمان فتحت مكتبًا  
له فتمكن بذلك من وضع تعاليمه في  
مضمار التجربة. هـ

**الأولاد وتربيتهم****الأدبية**

القدوة خير المعلمين. قصة  
مضحكة. الصدق وقصة أخرى.  
علاقة المعلم بتلامذته  
وسائط تربية الولد التربوية الأدبية  
كثيرة تختلف باختلاف البلدان  
والشعوب. إنما هنالك واسطة اتفق

أشك في ذلك فهي بشوشة ولطيفة ونشيطة وضحوكة في كل مكان... إلا في البيت. فعسى أن هذه الشهادة تكون قليلة بين قوما.

والبيت هو مدرسة لتعليم حسن السلوك. والتعليم يجب أن يكون فيه عملياً نظرياً حسيّاً. سئل أحد الكتبة أين تبتدئ الجنة. فأجاب: في البيت تبتدئ الجنة أو جهنم.

### (مجلة السيدات والبنات)

#### الأستاذة العلية

#### توجيهات

#### مأمورية

عين رفعتلو حمدي أفندي قائمقام خليل الرحمن قائمقاماً لقضاء بئر السبع من أعمال القدس الشريف.

وعين محمد شافع أفندي من المنتخبين قائمقاماً لقضاء الخليل.

#### علمية

فوضت نيابة قضاء طبريا اعتباراً من غرة جمادي الأولى سنة ٣٢١ إلى محمد حسن أفندي نائب جنين السابق.

#### رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى كل من عزتلو نعيم بك الفضل وإلياس أفندي الملحمة من أعيان سورية.

#### نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى كل من حضرة سعادتلو فيليب أفندي ملحمة وسليم أفندي رعد من أعضاء شورى الدولة.

وبمثله إلى الموسيو أوغار قومه رئيس كتاب الوزارة الداخلية الفرنسية وأحسن بوسامات متعددة مختلفة الدرجات على عدد من رجال فرنسا.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو محمد علي بك أفندي متصرف تعز. وبمثله إلى سعادتلو حسن توفيق أفندي أمير اللواء قائد مدفعية حلب. وبالمجيدي الثالث إلى عزتلو إلياس أفندي الملحمة من أعيان سورية.

#### طلاء الأسلحة

تبين للطوبخانة العامرة بعد التجربة أن أفضل مادة لإزالة الصدأ عن الأسلحة هي مزج سبعة أجزاء

من زيت الزيتون بجزء واحد من دهن الدجاج وعليه أوعزت السر عسكرية إلى الفيالق السلطانية بطلاء الأسلحة بعد الآن بهذه المادة.

#### المهاجرون

ثبت لدى حضرة دولتو حسين حلمي باشا مفتش الإصلاحات في ولايات الروم أيلي أن الوفا من المزارعين في هاته الولايات مسلمين وغير مسلمين يهاجرونها سنويّاً إلى البلاد اليونانية والسربية والرومانية ابتغاء شغل يتعيشون به فرأى أن خير واسطة لمنع القوم من المهجرة التي لا تخلو عن مضار عديدة هي أن ترسل الحكومة على نفقتها من يشاء من أولئك المزارعين إلى ولاية بيروت فتبعث بهم الولاية إلى حيفا للاشتغال بسكتها الحديدية حيث يتسنى للعامل منهم اكتساب عشرة قروش يوميّاً على الأقل وقد أعلن ذلك للعموم في ولاية قوصوة ونشر في جريدتها الرسمية.

#### الأمن في طرابلس الغرب

نشرت جرائد الأستاذة تلغرافاً عن طرابلس الغرب بتاريخ ٦ حزيران الجاري مؤداه: أن عشيرة عزيزية قد استأمنت الحكومة السنية نادمة على ما فعلته من امتناعها عن أداء الأموال الأميرية وتجراها على أفعال غير مرضية. وأن قد تألفت ناحية جديدة سميت بالعزيزية.

#### مندوب البلغار

ذكرنا فيما سلف قدوم الموسيو ناشا ويح أحد نظار البلغار سابقاً إلى دار السعادة لعرض إخلاص حكومته وولاءها إلى السدة الملوكية. وقرأنا الآن في القسم الرسمي من جرائد الأستاذة أن الرجل قد حظي بمقابلة الحضرة العلية السلطانية مصحوباً بوكيل الإمارة البلغارية في الأستاذة العلية. وبعد أن لبثت بضعة أيام عاد إلى صوفية.

#### السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار مجلس الوكلاء الخاص بجمع إعانة جديدة للسكة الحجازية من كل مسلم على أن يكون حدّها

الأصغر خمسة قروش وزيادتها اختيارية.

ظهر في هذه الأثناء نوع جديد من ورق السيكرة خاصاً بمنفعة السكة الحجازية وقد صدقت إدارة التحليل العثماني على حسنه ورغبت الناس باستعماله لخلوّه من الأضرار ولما يترتب عنه من الفائدة المادية للسكة المذكورة.

تبرع معمل أرمسترونغ الإنكليزي «وهو الذي نقلنا في الثمرات الماضية عن جرائد الأستاذة إيحاء الحكومة السنية إياه على ثمان بوارج جديدة» بخمسائة ليرة إعانة للسكة الحميدية الحجازية.

#### فرع حيفا

بعث حضرة ملاذ الولاية الجليلية بتلغراف إلى اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية في دار السعادة بيّن فيه ما شاهده من الأعمال في خط حيفا الحديدي وإليك مفاده:

مُدّت الخطوط الحديدية من حيفا إلى الكيلومتر الـ ١٨. وتمّ تركيب القاطر الحديدي وشرع بتركيب العجلات ويوجد على القسم الذي يبدأ من حيفا وينتهي بالكيلو متر ٥١ واحدٌ وعشرون جسراً ومنفذاً تمّ منها إلى الآن ما هو واقع ضمن العشرين كيلومتر الأولى والهمة مبذولة في إنجاز الباقي. ويبلغ التراب اللازم إخراج من شق الربوة الكائنة عند الكيلومتر الـ ٣٢ ثمانية عشر ألف متر مكعب أُخرج منه حتى الآن سبعة آلاف. والهمة مصروفة الآن في اتمام التسوية الترابية بين الكيلومتر ١٨ والـ ٤٨ وقد تمّ قسمها الأعظم. وتشتغل الفعلة الآن بإخراج ١٣٨٣٥ مترًا مكعبًا من شق الربوة الواقعة بين الكيلومتر ٤٠ و٤٥ وبإهالة ٣٩٩٨٥ مترًا مكعبًا من التراب في الخندق القريب منها ويبلغ طول التسوية الترابية لمقلع الأحجار الذي فتح عند الكيلومتر ١٠ خمسمائة وخمسين مترًا تحتاج إلى ٢٠٨٢ مترًا مكعبًا من التراب وقد تم حتى الآن نصفها. أما مقلع الأحجار الواقع عند الكيلومتر ٣٩ فالهمة مصروفة بفتحه.

وقد أفاد رئيس المهندسين أن الأحجار التي ظهرت في هذين المقلعين تربو على المطلوب. غير أن الحاجة الماسية الآن إلى العوارض الخشبية وقد طلب من ولاية سورية مقدار كاف من المسامير وغيرها من الأدوات فلم ترسل سوى عشرين صندوقاً وهو أقل من القليل بالنسبة للأعمال الحاضرة فطلب أخيراً من دولة ناظر إنشاءات الخط أن يسرع بإرسال ٨٠ صندوقاً. وبما أن القطار يسير بعد الآن حتى الكيلومتر لـ ١٨ والأدوات للأعمال تنقل بالطبع عليه فستزاد الفعلة زيادة معادلة لتقديم الأشغال بمشيئة الله.

#### أخبار محلية

صدرت الإرادة السنية مؤخرًا بمنع أمراء العسكرية وضباطها وأفرادها من تعاطي المسكرات التي حظرها الشرع وأنكرها العقل لما في تناولها من عظيم الأضرار وقد أبلغت باشكاتبه المايين الهمايوني الجليلية منطوق هذه الإرادة السنية إلى السر عسكرية التي أصدرت أوامرها بذلك إلى مشيري الفيالق السلطانية وقواد الفرق المستقلة.

#### \*\*\*

ورد أمس تلغراف خصوصي من دار السعادة بنبيء بسنوح العواطف السلطانية بتوجيه الرتبة الأولى من الصنف الأول مع إحسان سلطاني على حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن حقي أفندي الحوت باشكاتب مجلس إدارة الولاية الجليلية ومراقب الجرائد في بيروت نزيل دار السعادة فنهني سعادته بهذا الأنعام السلطاني ولا زال مشمولاً بالعواطف السلطانية.

#### \*\*\*

#### (اقتراح عملي مفيد)

من القضايا المسلمة أن لا ترقى إلا بالعلم ولا علم إلا بالتعلم ولهذا بالغت الأمم الراقية مراقي المدنية بالاعتناء في تسهيل وسائط التعليم وتقريب طرقه ولكما تدرجت الأمة في مدارج الحضارة والعمران أحست بشديد الاحتياج إلى تسهيل

أسباب التعليم ليتناول المجموع على الإطلاق.

ولا يخفى على من سيربطون التواريخ وطالع كتب أسامي الفنون أن كثيرًا من العلماء الأعلام قد ألفوا فيما يتعلق بأقسام العلوم وترتيبها وكيفية طرق التعليم فيها وحيث قد اشتدت الحاجة في عصرنا هذا إلى أمثال هاته المؤلفات المفيدة نرجو ممن وقف على كتاب مختصر أو مطوّل في ذلك أن ينبئنا به علنا نسعى في طبعه ونشره قيامًا بما تتوق إليه النفوس في هذا العصر وتتطاول وتتوق إليه النفوس في هذا العصر وتتطاول نحوه أعناق أبنائه كما أننا نرجو ممن له ملكة في هذا الباب أن يكتب ما يسنح له خاطر مما يتلق بذلك ولو كان في فنّ واحد كالنحو الفصول الخمسين لابن المعطي النحوي صاحب الألفية المشهورة المتوفي سنة ٦٢٨ فقد ذكروا أنه رتب هذا الكتاب على وجه لا يتوقف فيه سابق الأبحاث على لاحقها إلا نادرًا وإن شئت فقل بأن يذكر المؤلف ما ينبغي أن يقدم مثلاً من أبواب الفن وما ينبغي أن يؤخر فقد ذكر بعض العلماء الأعلام أن الغرض في التأليف لا يتم إلا بأشياء منها: هجر اللفظ الغريب، وأنواع المجاز، والاحتراز عن إدخال فن في فن آخر وعن الاحتجاج فيما يتوقف بيانه على المحتج عليه مع حسن الترتيب ووجازة اللفظ ووضوح الدلالة وأن يكون مسوقًا على حسب إدراك أهل الزمان وبمقتضى ما تدعوهم إليه الحاجة.

كتب الكاتبون على سوالي السابق أجوبة متعددة منها ما أصاب الغرض ومنها ما لم يصبه شأن كل بحث مفيد ولو أمعن هؤلاء النظر في مغزي السؤال لما احتاجوا إلى عظيم عناء وإجهاد فكرة إذ لو أجاب كلٌّ عن الفن الذي له به اختصاص وخبرة لتيسر لنا استنتاج خلاصة في الكتب المفيدة لكل صنف من أصناف العلوم والفنون على أنه لا يجدر بالعاقل أن يستقلّ الفائدة العلمية التي نشأت عن الخوض في ذلك الموضوع الجليل وعسى أن تكون الفائدة الآن أتمّ. وقفنا الله

جميعًا لما فيه خدمة العلم الصحيح وجزى الأفاضل المجيبين خير الجزاء. «عارف»

قالت جريدة الولاية: بناءً على اشتداد وطأة الهواء الأصفر في حماه كتب إلى متصرفية طرابلس بأن تشدد المعاينة الطبية في موقع الحديدية على القادمين من حماه. واتصل بنا أنه قد ضرب الحجر الصحي ثلاثة أيام على واردات حماه.

قدم الثغر أمس سعادتلو عثمان أفندي دفتر دار ولايتنا الجديد واستلم اليوم شئون وظيفته فنرجو له التوفيق.

جاء من نظارة المعارف الجليلة بناءً على تذكرة سامية ان من جملة رسوم الذبحية التي تقرر استيفؤها لتتفق على بناء المكتب الطبي في دمشق خمسة قروش عن كل جمل.

استقر رأي الحكومة السنية على أن ينتخب في كل عام عشرة من أبناء بغداد وخمسة من أبناء البصرة ومثلها من أبناء الموصل لإدخالهم في القسم الإعدادي المخصوص من المكتب الطبي الشاهاني ابتغاء تعليمهم فن الطب.

سأل بعضهم نظارة النافعة عما ينبغي إجراؤه بشأن المكلفين في عمليات الطرق إذا ماتوا أو جندوا أو سافروا من بلدانهم إلى أماكن مجهولة فأجابته النظارة بأن من مات من المكلفين لا تطالب ورثته بشيء أصلاً. ومن جند يعفى من عملية الطرق مدة وجوده في السلك العسكري. ومن كان غائبًا ينظر في أمره فإن كن محل وجوده معروفًا تستوفي منه البدلات النقدية بواسطة الحكومة المحلية وإلا فيؤجل استيفاء ذلك حتى يعود إلى بلده فيؤخذ منه جميع المتراكم في ذمته. هـ

قرر المرجع الاختصاصي أنه وإذا وُجد من سبقت له الخدمة في وظيفته أمين الصندوق وكان برئ الذمة فلا يجوز تعيين غيره في أمانة

الصندوق ممن ليس لهم معرفة ولا خبرة في الشؤون المالية. وصدر بذلك بلاغ عام.

أفادت جرائد الأستانة أن شورى الدولة قبل ما عرض عليه بشأن تزييد عدد البوليس في بيروت وأرسلت الحوالات اللازمة إلى المراجع الاختصاصية.

صدر أمر نظارة البوستة والتلغراف بكف يد بعض عمال البريد في بيروت بدعوى نقصان بعض أشياء أرسلت من هنا إلى بغداد وبإجراء التحقيق التام.

إن الهيئة المميزة التي قدمت الثغر أصيل الاثنين الماضي من دار السعادة لاختبار طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت قد أتمت أعمالها أول أمس. والمسموع أنها عازمة على الشخوص إلى دمشق للنظر في ترتيب المكتب الطبي العثماني المقرر تأسيسه فيها.

صدرت الإرادة السنية بتوزيع الطلبة اليمانيين الذين جيء بهم إلى دار السعادة لتعليمهم العلوم والفنون على المكاتب الآتية: ٩ في المكتب البحري. و ٨٠ المدفعي. و ٤ في مكتب البيطرة و ١٢ في المكتب الطبي والإعدادي العسكري و ١٣ في مكتب الصنائع و ١٣ في مكتب الزراعة. وتقول جرائد الأستانة أنه قد خصص لكل واحد منهم في الشهر مائتا قرش تعطى له شهرًا فشهراً.

من أبناء طرابلس الغراء ان رفعنلو أحمد بك القضماني بينباشي ضابطة اللواء قد شخص إلى الضنية معززًا بثلاثين فارسًا للقبض على الأشقياء فقبض على عشرة من رؤسائهم وهو مجدٌ وراء الباقيين.

قدم الثغر أصيل الاثنين الماضي على الباخرة الفرنسية من دار السعادة حضرة صاحب الفضيلة عبد الرزاق أفندي الصيادي الرفاعي أحد أعضاء مجلس المالية قاصدًا الشهباء فاحتفل باستقباله ووداعه.

عاد يوم السبت أول أمس من القطر المصري وجيه قومه سعادة كامل بك الأسعد. وقد يمّم الثغر لاستقباله كل من الوجهاء اصحاب المعزة أخواه محمود بك وعبد اللطيف بك وناصر باشا الأسعد وفضل بك الحسن ومحمود بك التامر وعبد الله بك عسيران ورضا أفندي عسيران فنهى حضراتهم بالسلامة ونرجو لهم طيب الإقامة.

غداً (الثلاثاء) يتم اختبار طلبة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت بعد أن استمر خمسة وثلاثون يومًا وشهده كثير من علماء الثغر وأدبائه الذين عينوا مميزين لاختبار الطلبة بالعلوم والفنون التي تعلموها في هذا العام وقد أثنوا على ما شاهدوه من اجتهاده الأساتذة ونباهة التلامذة مع نظافة المكتب وحسن ترتيبه وسيحتف بتوزيع الشهادات والجوائز حسب العادة لا زالت بيوت العلم زاهية زاهرة بظل الحضرة السلطانية أيدها الله.

وإننا بهذه المناسبة أتى على تعريب برنامج العلوم والفنون التي تدرّس في المكاتب الإعدادية الليلية المؤسسة في حواضر الولايات طبقًا لترتيب السنين الثمانية وهي المدة المعينة لهذه المكاتب.

#### (السنة الأولى)

العلوم الدينية: تعليم بعض المسائل الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات وتلاوة القرآن الكريم مع التجويد.

التركي: قراءة ومعنى وإملاء. قسم تعريف القواعد مع تطبيقاتها على وجه الاختصار.

علم الأخلاق: الأب والأم. وطاعتها وظيفتها الأخوة. الاجتهاد في المكتب المحافظة على الصحة وسلامة البدن. الأغذية: قواعد الأكل والشرب، الرياضة البدنية. أبحاث مختصرة في خدمة الدولة والملة.

العربي: قراءة ومعنى وإملاء، قواعد صرفية وتعليم البناء.

الفرنسوي: يبدأ منها بألف با تدريجًا إلى القراءة البسيطة.

حساب عملي: تعداد وترقيم. الأعداد الأربعة. الكسر العشري، الأعمال الأربعة.

مدخل جغرافياً: مجملٌ في الجغرافيا الرياضية والطبيعية. استظهار الاصطلاحات الجغرافية. علم الأشياء: الكرة الأرضية. الهواء، الماء، المسكن، بدن الإنسان. الحواس الخمسة كل ذلك على طريقة مختصرة.

الرسم: النقاط والخطوط المستقيمة والمنحنية وكثير الأضلاع على النقوس حسن الخط خط رفعة (البقية تأتي)

### (الحقيقة نور الحق)

المرجو من جريدة الثمرات الغراء نشر هذه الأسطر خدمة للعموم.

رأيت في إحدى الجرائد مقابلة لبعض المكاتبين ذكر فيها كاتبها حديثاً توهم صحته على غير ترو ولا تدقيق وهو: أجيحوا المرأة... ثم قرأت بعد ذلك في إحدى المجلات العلمية جملة لأحد الأفاضل كشف بها محررها العلامة المدقق والباحث المحقق غشاوة الجهل عن نور الحقيقة وأظهر فيها بأجلى بيان طرق تلك الأحاديث الموضوعية أخذاً ذلك عن أشهر الكتب المعتمدة من هذا الفن الجليل التي ذكرها بأسماؤها فسطع الحق في سماء العدل. واندرح الباطل في هوية الجهل. لأن الحقيقة لا تتزعزع أبداً. كما أن التمويه لا يثبت قط.

فالمأمول من حضرات أرباب بعض الجرائد أن لا يتساهلوا في نشر أخبار كهذه من غير إمعان. لأنها من الأهمية في أعلى مكان. إذ لا يخفى أن التغاضي بمثل هذه الأشياء مما يضر في تقدم الأمة ونجاحها ونحن في أشد الحاجات إلى أسباب الترقى ومسببات النجاح بعون الله ومعونته وخصوصاً في هذا الزمان زمان الجد وعصر المسابقة وفقنا الله إلى صالح الأعمال وعليه الاتكال. م.ش.ج

### النهضة العلمية في روسيا

جاءنا من أحد أفاضل القراء في روسيا ما معناه:

أن الشيخ الجليل داملاً أحمد جان ابن شاهين أفندي المشهور في هذه البلاد الروسية «عليه الرحمة» قد

أقام في بخارى عشر سنين لتحصيل العلوم والفنون ثم رجع إلى قريته (الأجولة) في روسية وأخذ في بث العلم ونشره فيشيد المدارس وتصدى للتدريس مدة خمسين سنة وهو مع ذلك لم يترك تجارته الواسعة وبالجملة فإنه (طيب الله ثراه) أنفق أموالاً طائلة في سبيل العلم وهو الذي شيد المدارس من ماله الخاص وبيّن للعامّة وجوب التعليم وأن لا ترقى بدونه أبداً وما زال مجدداً في خدمة العلم إلى أن أتاه اليقين عام ١٢٥٨ رحمه الله وجزاه خيراً.

وقد استخلف مكانه نجله الكبير العالم الفاضل الأخوند فيض الرحمن الملقب بأحمد بن أحمد الثلاثي فقام بإصلاح المدارس على وفق الزمان. فرتب الدروس على الأصول الحديثة واقتصر في التعليم على المتون دون الحواشي المضطربة للأوقات وبنى مدرسة كبيرة من ماله الخاص أنفق عليها ٣٥٥٥ قاربوناً أي ثلاثة آلاف روبل «ريال روسي» وفي كل سنة يخصص وقتاً لاختبار الطلبة ويعطي كلاً منهم شهادة حسب درجته. قالت الكاتب: وإنا لنأسف أن نرى بعض الأعيان والزعمان ساعين لإخماد همة الرجل وإطفاء نورها ويأبى الله إلا أن يتمها ولو كره الحاسدون. هـ

قلنا: ونحن نأسف كل الأسف أن نرى أناساً من البسطاء ممن لا يعلمون حالة الزمان ولا يفقهون حقائق الأمور يقفون عثرة أمام كل نهضة علمية ويحسبون أنهم في عملهم هذا يحسنون صنعاً لكنه قد أن لهم أن يفقهوا أن الحقيقة لا يحجبها الوهم مهما طال عليها الأمد وان وقوفهم أمام الحقائق كوقوف الظلمة أمام النور لا يلبث أن يتبدد شملها.

بينما كان الشاب حبيب لبس خادم الدكتور نجيب أفندي الأصغر جالساً على حافة الجدار في خان أنطون بك منتظراً خروج البريد إذ أدركه النعاس فنام وما لبث أن هوى إلى أسفل الخان فشحج رأسه ورُضّ جسمه وتوفي اليوم الثاني فليتنبه المنتبهون.

وبلغن من أخبار عاليه أن حياة لسعت مربية عند المستر وست أحد

أساتذة المدرسة الكلية الأميركية في بيروت في مصيفة بقرية عاليه فماتت في اليوم الثاني متأثرة من هذه اللسعة.

### الطب في مصر

قدّم الدكتور ألفريد أفندي عيد صاحب طبيب العائلة في مصر تقريراً إلى المؤتمر الطبي الذي عقد في مدريد أودعه تاريخ الطب في القطر المصري منذ نشأة مصر حتى الآن مع تاريخ الطب قبل الإسلام وبعده وأوضح فيه جميع الاكتشافات والتقاليد المعروفة في مصر والسودان ومما ذكره أن قدماء مصر كانوا يصفون قشرة الرمان لمعالجة الدودة الوحيدة الخ وأظهر رأي ابن رضوان الطبيب العربي في وجوب ترشيح مياه النيل وغليها وبرهن على أن العرب أبدعوا في العلم ولم ينقلوا علوم اليونان فقط ثم أبان مقدار حب العرب للعلم وتعظيمهم العلماء ولو على غير دينهم وذكر بيمارستان قلاوون وقال أنه أول مستشفى بني للمجانين إلى غير رجعة من الافادات التي أظهرت فضل المسلمين في مؤتمر افرنجي.

المنع من المسكرات في الجيش الألماني نهى فون هيسيلر القائد الألماني في متر عن بيع المسكرات للجنود في كل حانٍ وخانٍ فنشأ عن ذلك أن جنوده كانوا يزيدون قوةً ونباهةً واحتمالاً للبلاء واقتدى به غيره من القواد فنهى الخمارين عن بيع المسكرات لجنوده في كل زمان ومكان. «النشرة»

### الصاق البول

جاء في مضبطة بنتها دائرة تنظيمات شورى الدولة على فقرة قانونية سنت تعديلاً لقرار مبرم في الصاق بول بقيمة عشرة قروش على كل من الهوامش والشروح المشعرة بالكفالة المحررة على سندات الدين التابعة للرسم النسبي - إن الصاق بول بعشرة قروش على الشروح والهوامش المذكورة المحررة في السندات التابعة للرسم المقطوع لا يوجد لها نص في مواد قانون الدمغة الخصوصية على أن تعديلها وإن كان قد صرح به إلا أن

مجلس الوكلاء المنعقد على صفة خصوصية قد أقر بعد المذاكرة على أن هذه الهوامش والشروح إذا حررت على سندات الدين البالغ عشرين الف قرش فما دونها يلصق لكل هامش أو شرح منها بول بمبلغ الدين المحرر في السند فإذا زاد المبلغ على عشرين ألفاً قرش يلصق لها بول بعشرة قروش. وقد كتب بذلك من لدن الباب العالي إلى نظارة المالية الجليّة فأوعزت إلى امانة الرسومات الجليّة وبقيّة الدوائر.

### سكة حديد الشام وحما

عقدت شركة سكة حديد الشام وحما وتمديداتها جلساتها العمومية برئاسة القومندان برجه رئيس مجلس إدارتها فددقت في حسابات سنة ١٩٠٢.

وقد تبين أن الشركة استثمرت من أول كانون الثاني حتى ٢٠ حزيران من السنة المذكورة ١٤٧ كيلومتراً من خط بيروت والشام والمزيريب وشرعت منذ ٢١ حزيران باستثمار ٧٢ كيلومتراً من خط رياق وحما. وبناء عليه لا يتسنى معرفة نتيجة استثمار الخط كله في مدة سنة كاملة إلا في أواخر سنة ١٩٠٣.

وقد تجدد انتخاب القومندان برجه رئيساً ثانياً وسمي المسيو أوكتاف خومبرغ والمسيو هومبرغ والمسيو شنو عضوين في مجلس الإدارة بدلاً من المسيو فرنك أوبوانو المتوفي وحضرة عطوفتلو بانجيرى بك أفندي.

احتفل ليلة الجمعة من الأسبوع الماضي بزفاف الأديب الشيخ أديب أفندي محرم أحد كتبة المحكمة الشرعية في الثغر في منزل رصيفنا المكرم مكرمتلو وعبد الباسط أفندي الأنسي صاحب جريدة الإقبال الغراء بحضور فريق من العلماء والوجهاء والأدباء وبعد أن طيفت أقذاح المرطبات انصرف المدعوون داعي للعروسين بالسرور والهناء.

### مطبوعات جديدة

#### مشاهير الشرق

أهدانا رصيفنا الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان منشئ مجلة

الهلال نسخة من الجزء الثاني من كتابه (مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر) وهو في رجال العلم والأدب والشعر يشتمل على تراجم أحوال أركان النهضة العلمية والمنشئين وكتاب الجرائد وكثير من رجال الأقاليم والشعراء الذين توفوا في أثناء القرن الماضي مصدرًا كل واحد منهم بصورته.

وأهدانا أيضًا نسخة من الجزء الثالث من كتاب ألف ليلة وليلة الغني بشهرته عن التعريف وقد طبعه متقنٌ وزينه برسوم وحذف منه ما لا ينبغي للناشئة قراءته وثمانه عشرة قروش صاغ مصرية وهما يباعان في مكتبة الهلال بمصر فنحض على اقتنائهما.

#### مراسلات

دمشق في ٢٩ ربيع ١  
لأحد الثقات الأفاضل

رأيت في الثمرات حكاية الحال التي وقعت في حي باب توما وذكرتم فيها أن المسيحي الذي قتل البوليس كان متعممًا وحققتها أنه كان بطربوش من غير عمة. وجملة الخبر عنه أنه أرمني من (سعد) إحدى مدن ولاية بتليس، أقام في حلب أربع سنين ثم حضر في رمضان عن طريق طرابلس ولبنان إلى الشام وكان ليلة الواقعة سكرانًا فتعرض أمام الجنينة المعروفة بالأفندي الكائنة في باب توما لامرأة مسيحية فزجره شاب منهم فهجم عليه وطعنه بالخنجر فاستعاث الشاب بقومسير البوليس الثالث وكان جالسًا على باب الجنينة فجاء يريد القبض على الأرمني فضربه بخنجره فقتله وفرّ فتبعه بعضهم حتى انتهى إلى قره قول باب توما وكان جالسًا هناك يحيي أفندي تلو قومسير البوليس فلما رآه وبيده الخنجر والناس وراءه نهض وأقبل عليه فحاول الأرمني ضربه فأخطأ وسار في سبيله فتبعه إلى مسافة قريبة وألقى نفسه عليه وقبض على يده التي كان ممسكًا بها الخنجر ثم ساعده بعضهم على أخذ الخنجر منه وسيق إلى القره قول. وقد أفاض الكاتب بعد ذلك بما كان وختم كلامه

بقوله: قاتل الله الجهل ما أخبثه عاقبةً على الناس.

ورد الأمر على جناح البرق من نظارة العادلية بنقل عزتلو عبد الله أفندي المدعي العمومي في دمشق لمثل هذه الوظيفة في ولاية بغداد وبنقل عزتلو نظيف أفندي المدعي العمومي في بغداد خلقًا له.

قبض رجال الدرك عندنا على عدد من أشقياء اللصوص الذين تفاقم شرهم وكثر ضررهم وقد وجد لديهم من الأدوات الحديدية المعدة لفتح الصناديق والأبواب ما يدهش الناظر.

#### ومنها لأحد القراء

نهار السبت الماضي تم عقد خطبة الأنسة حنينه كريمة الخواجا يوسف سمعان الصغيبي لجناب الأديب المتفني يوسف أفندي صغير صاحب مكتبة المدارس في بيروت. فنهئتهما ونرجو لهما السرور والهناء.

صيدا في ١١ حزيران سنة ٣١٩  
لمكاتبتنا

احتفل عندنا يوم السبت الماضي بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بسحب القرعة العسكرية عن سنة ٣١٩ وذلك في دار الحكومة بحضور جم غفير من العلماء والمأمورين والأعيان وأرباب الأسنان ومن ثم فاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بخطاب ضمنه الدعاء بتأييد الدولة العلية وانتصار جنودها وتعاليت حينئذٍ أصوات الحاضرين مع الجند الواقف بالدعاء «بادشاهم جوق ياشا» والتئم إذ ذاك المجلس المؤلف من بعض الوجوه والأعيان بحضرة سعادة شكري بك أمير الآي السواري للآي الثامن والعشرين الذي عهد إليه إجراء معاملة أخذ العسكر في ملحقات القضاء ثم بوشر بالعمل وتواصل السعي بدقة أمنا من الشوائب إلى أن تمت المعاملة على ما ينبغي ولا حاجة لأن نتمدح من أعمال سعادة أمير الآي المومأ إليه فإن استقامته وصداقته لا تحتاج إلى تعريف.

النبطية في ١١ حزيران سنة ٣١٩  
لصاحب الإمضاء

إن امتلاك أهواء النفوس واجتذابها بأزمة المودة مدارٌ بجلائل الأعمال وكرام الخصال والنفوس البشرية منطبعة على الميل لجلب المنافع ودرء ضدها فمن قام بالأمرين وسلك نهج الفضيلة محضته ولانها واصفته ودادها فإذا زاد إحسانه عظمت منزلته فإذا سبقت أعمال أسلافه من حفظ المكارم ودفع المغارم وبنى على أساسها المتين وسرى في نهجها المستقيم تهاقت إليه وأخلصت له يؤنسها سروره ويضيرها ما يضيره. هذا وجبنا سعادة نعيم بك الفضل قد ملك أفئدة الأهلين بحكمة أصفية وهمة عليّة وأخلاق جميلة مع إخوان له كرام سلخوا نهج أسلافهم في مرضاة مولانا السلطان الأعظم فلا بدع إن رأينا خاصة الأهالي عامتها لساعة ورود البشري عشية أمس (الثلاثاء) بتوجيه الرتبة الثانية إلى سعادة البك المومأ إليه ترفيعًا من فيض انعامات العواطف السلطانية مصدر الأنعام ومبعث الإكرام فرحين مستبشرين يهتفون بالدعاء لبارئ السماء بأن يحف بالتأييد عرش السلطنة العظمى ببقاء مولانا أمير المؤمنين مولي النعم أهلها ومعطي القوم باريها ولقد كان يوم الأربعاء مشهودًا كان مجلى وفود التهئة وعمامة القوم في أهازيج وطنية وسيماء السرور بادية وأعلام البشر خافقة وتقدمت الأدباء إلى المنعم عليه بقصائدها وخطبها كلها دعاء صميم لمولانا امير المؤمنين أيده الله.

ولما كان خير ما يحرزه المرء شكرًا على آلاء وحفظ مودة وولاء ليستولي بها على عواطف القلوب وأهواء النفوس نشرنا هذه الكلمات على صفحات جريدتكم بيانًا لمنزلة أولي الفضل والكمال لينهج منهاجها من شاء من الرجال. محمد جابر  
هذا وقد جاءتنا رسالة من جناب الماجد عبد القادر أفندي بالوظه يهنئ بها الوجيه المنعم عليه فأثرنا الإشارة إليها اكتفاءً بما تقدم ونحن أيضًا نهنئ جنابه بما نال ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء.

جبله في ٢٥ ربيع ١  
لأحد القراء

انتهت عندنا معاملات أعشار القضاء وكتب إلى مرجع الاختصاص بالتفويض وكان من نتيجتها الزيادة عن البلد السابق. أمس تمت المعاملات المقيدة في مجلس أخذ العسكر المنسوبة لطابور صهيون برئاسة قائم مقام القضاء ورفعتلو خيرى بك مأمور أخذ العسكر وفي هذا اليوم يكون ختام معاملات قرعة طابور جبلة المعين لها رفعتلو الحاج حسين أفندي بينباشي طابور هذا القضاء وهو معروف بالاستقامة وحسن المعاملة. أمل بعض انحراف بصحة سعادة قائمقامنا الهمام اضطره لملازمة الفراش اثني عشر يومًا كان خلالها يباشر بالذات أعمال الأعشار والقرعة وغيرهما من الشؤون الإدارية بهمة شماء وعزيمة صادقة.

احتفل عندنا ليلة الجمعة بعقد الأديب الأريب على أديب زاده مكرم تلو محمد راغب أفندي نجل صاحب الفضيلة الحاج طه أفندي علي أديب مفتي القضاء على كريمة الوجيه رفعتلو أدهم أفندي على أديب وذلك في دار ابي العروس المومأ إليه بحضور الوجهاء والمأمورين وقد تلي المولد النبوي الشريف تبريغًا وتميئًا وطيف بعده بأكواب المرطبات وأنواع الحلويات وتليت قصيدة غراء من نظم الشاب الأديب ضياء الدين افندي علي أديب نذكر منها بيت التاريخ وهو:

والسعد في فلك الهناء مخيم  
تاريخه (والحظ وافٍ وافز)  
ثم أرفض المدعون داعين  
للعروسين بالتوفيق والهناء.

#### أخبار متفرقة

##### المرأة المسلمة في روسيا

اطلعنا في العدد الأخير من جريدة ترجمان الروسية الإسلامية التي تصدر بلغة التتار في مدينة بغجه سراي عاصمة القرم ما يأتي «جاءنا من مدينة بطرسبورغ أن قد بلغ عدد المسلمات اللاتي يتعلمن الطب في مدرسة بطرسبورغ التي

## بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعية على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

## مصباح سنو



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينية»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريس لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهاودة.

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. شبيب ويارد

قزاز سوريا  
ماركة الشمس

نعن للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣ ← ٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبياع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي  
وأولاده

المجلس الاقتراح بأكثرية ٢٥٢ صوتًا ضد ١٣٢.

## انفجار هائل

كتب من لندرا أن قنبلة محشوة من الليديت قد انفجرت في ثكنة ولويش فقتلت ١٤ نفسًا وجرحت ٢٠.

ثم جاء أن عدد القتلى ١٦ وعدد الجرحى ١٧ وهو خطب لم يسبق له نظير فإن الانفجار هدم ثمانية مباني وأحدث هزة في المدينة ومزق أجسام القتلى تمزيقًا هائلًا وأسقط قطع الأشلاء كالمطر على أديم الأرض وقذف ببعضها وبعض معدات المباني إلى الضفة المقابلة من ضفاف نهر التاميز.

## اصطدام

أفادت أخبار مصر أن قطار الإكسبرس قد مرّ بمحطة (قوص) مساء الأحد الماضي فلم تكن السكة مفتوحة أمامه فدخل المخزن واصطدم بالمركبات المشحونة فانفجرت قاطرته واشتعلت النيران في المركبات فدمرت عدة منها وخرج ثمانية أشخاص وتوفي وكيل البوستة.

## (الدكتور كونيث)

## (طبيب ألماني)

## عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساءً ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

## إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من

أسست لتخريج الطبييات الماهرات إحدى عشر مسلمة.

«ولا شك أن هذا الخبر يملأ صدورنا فرحًا وسرورًا ذلك لأن هؤلاء النسوة اللاتي يتعلمن في المدارس الطبية سيعدن إلى بيوتنا فينشرن أنوار العلوم والمعارف ويساعدن على ترقية الأمة الإسلامية وسيرشذن بناتنا وزوجاتنا إلى ما يؤدي بهن إلى سعادة الحال والمال. اه (المؤيد)

## إنكلترا

اقترح السير كامل بنرم على مجلس العموم تأجيل الأشغال وشرع في المناقشة على مسألة الرسوم والضرائب فشكا من خطابي المستر بلفور رئيس الوزارة والمستر تشمبرلن وزير المستعمرات لأنهما أخلا المستعمرات في شأن الخطة التي سنتبعها الحكومة الإنكليزية لحماية المستعمرات التي تتساهل في المعاملات الجمركية تساهلاً يعود بالنفع على إنكلترا ويضر بالبلاد الأجنبية ولقد وقع شقاق كبير بين الوزراء ونجمت عما جرى آمال معرضة تعريضًا شديدًا للحبوط والاختفاق.

فأجاب المستر بلفور على ما تقدم بأن الخيبة الوحيدة هي أن زعماء الحزب المعارض ينوون إهمال المستعمرات حين يستلمون زمام الأحكام أما هو فلا يرجع عن طلب الثأر في المعاملة التجارية إذا قضت به الضرورة.

وقال المستر تشمبرلن أن الخطة التي اتبعتها ألمانيا في معاملة كندا تشبه خطة عدائية ولكن الواجب علينا أن لا نؤمل أو ننتظر معاملة أخرى ما دمنا متمسكين بسياسة تجعل مثل هذه الخطة أمرًا ممكنًا في البلاد الأجنبية فإذا كانت ألمانيا تضرب رسومًا جديدة على كندار فإن الواجب يقضي علينا بإيجاد الدواء الواقى على أن لهجة الصحافة الألمانية تغيرت في الأسابيع الأخيرة تغييرًا لم تبق معه الآن ضرورة ذلك الدواء ثم رفض